منهج النبي صلى الله عليه وسلم
في تربية الجيل الأول من المسلمين

Method of the Prophet (Peace be upon him) in the education of the first generation of Muslims

م. د. دلال كاظم عبيد

مركز البحوث التربوية والنفسية – جامعة بغداد

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

درس البحث " **منهج النبي في تربية الجيل الأول من المسلمين**"، تضمن **الفصل الأول:** تعريف البحث: (مشكلته، هدفه، حدوده ومنهجيته)، وتحديد المصطلحات: (المنهج، المعلم، التربية، والجيل الأول من المسلمين)، **أما الفصل الثاني** فقد درس: **المنهج ومكوناته:** (القرآن الكريم، والسنة النبوية، واستثمار الأحداث المتنوعة)، **ويتضمن الفصل الثالث:** الأساليب التي اتبعها النبي في تطبيق مفردات المنهج وهي: (اسلوب التحفيز وفيه التشويق والترغيب)، اسلوب القدوة وفيه حسن المعاملة والتسامح والصدق)، (اسلوب الموعظة وفيه القصة والمثل)، (اسلوب التوجيه وقد وجه النبي إلى: " الحلي بمكارم الأخلاق، والحصول على العلم النافع، والسعي من أجل الرزق الحلال" ويتضمن هذا الأسلوب فرعين أساسيين هما: المشورة والمسؤولية)، **أما الفصل الرابع فيتضمن:** (التطبيقات التربوية، النتائج والتوصيات).

M.E.R.C
ISSN 2536-9504

مفاتيح الكلمات: (المنهج، النبي، التربية، المسلم)

Abstract:

The research aims to study the approach of the prophet Mohammed (PBUH) in raising the first generation of Muslims. The content of research came to be in four chapters. The first chapter includes four sections: research problem, research objective, limitation, methodology, and the definitions of terms (approach, teacher, education, the first generation of Muslims). As for the second chapter, it revolves around the prophetic Sunnah, Holy Quran, and the investment of the episodes that happened over the past years. Chapter three concerns with the strategies that Prophet Mohammed undertook in applying the approach in raising people at that time which includes (the strategy of motivation through suspense and encouragement), (the strategy of good treatment, tolerance, and honesty), the manner of preaching through storytelling and proverbs). In addition, a manner of guidance, the prophet Mohammed called people to follow the good manners in earning their daily living as one of the characteristics of Muslims by the manner of advice and responsibility. The research concluded with the educational application and some of recommendations and suggestions.

M.E.R.C ISSN 2536-9504

Keywords: (Curriculum, prophet, education, Muslim)

الفصل الأول

تعريف البحث

١ –مشكلة البحث:

النبي محمد ﷺ كان هو المربي والمعلم للجيل الأول من المسلمين، لقد أدرك ﷺ بتوجيه من الله سبحانه وتعالى أهمية التربية وأثرها العظيم في تكوين الأمة الإسلامية القوية والخيرة والمؤثرة، فبدأ بها ووجه المسلمين الأوائل إليها، فكانوا خير الأجيال في الإيمان والأخلاق والسلوك، **والقرآن الكريم** كان هو المنهج الأصيل الذي يشكل الأساس الأول للتربية النبوية، جاءت من بعده أقواله وأفعاله وتقريراته **(سنته** ﷺ) وكان هو المنهج الذي طبقه في تربية الجيل الأول من المسلمين، كان ﷺ، أسوة وقدوة لأصحابه من المسلمين الأوائل، ومثلهم الأعلى في التربية والتعليم والتوجيه والإرشاد، وكان ذلك يتضح في سلوكه في كل نواحي حياته، كمربٍ ومعلم وموجه ومرشد للمسلمين، وقد أثنى القرآن الكريم على أخلاقه وخصاله وفضائله، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب:٢١]. ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم:٤].

تتحدد مشكلة البحث بما يأتي:

كيفية تطبيق منهج النبي ﷺ، في التربية الحديثة، وعن طريقها يمكن تربية أجيال المسلمين، وبناء الإنسان المسلم المصلح الصالح، وكذلك التأسيس للمنهج التربوي الإسلامي، والابتعاد عن الفلسفات والنظريات والمناهج الوضعية المستوردة، والتخلص من انحرافاتها وتقديراتها الخاطئة، وبناء المنهج التربوي الإسلامي الكامل الشامل، والالتزام بالقيم الإسلامية الصحيحة، التي كانت تشكل المنهج النبوي الذي

ربى النبي ﷺ، الجيل الأول من المسلمين، وشكل به أخلاقهم وسلوكهم، التي استطاعوا عن طريقها بناء أعظم دولة عرفها التاريخ.

٢-أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع، فالتربية تتكون من ثلاثة أركان **(المنهج، المعلم، المتعلم)**، والبحث الموسوم " **منهج النبي ﷺ في تربية الجيل الأول من المسلمين**"، فالمنهج: **القرآن الكريم وأقوال وأفعال النبي المتمثلة في سنته،** والمعلم: **هو النبي ﷺ**، والمتعلمون: **هم الجيل الأول من المسلمين،** وعلى هذه الأركان يمكن بناء نظرية ومنهج تربوي سليم للمجتمع الإسلامي في العصر الحديث.

٣-هدف البحث:

يتحدد هدف البحث من عنوان البحث "**منهج النبي ﷺ في تربية الجيل الأول من المسلمين**" فيما يأتي:

١-كيف نطبق المنهج.

٢-من يطبق المنهج.

٣-المستهدفين من تطبيق المنهج.

٤-والأساليب المتبعة في تطبيق المنهج.

٥-التطبيقات العملية.

٤-حدود البحث:

يتحدد البحث فيما يأتي:

القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وبعض المصادر الحديثة التي تناولت الموضوع.

٥-منهج البحث:

ينتهج البحث المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي.

٦-تحديد المصطلحات:

يتم تحديد مصطلحات البحث الآتية:

أولًا- المنهج:

لغةً: من الجذر الثلاثي "**نَهَجَ**"، والمنهاج والمنهج اسم وصفة. (ابن سيدة، ص٣٠٧، ١٩٩٦). **النَهْج:** الطريق، وهو المستقيم البَيِن الواضح. (ابن منظور، ج١٤، ص٣٠٠، ١٩٩٣). **ونَهَجَ لي الأمر:** أوضحه، **والمَنْهَج:** الطريق، والجمع: مناهج. (ابن فارس، ج٥، ص٣٦١، ١٩٧٩). **نَهَجَ:** وَضَحَ وأوضَحَ، والطريق سلكه، **واستَنْهَجَ الطريق:** صار نَهْجًا. (الفيروز آبادي، ص٢٠٨، ٢٠٠٥). قال تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[المائدة:٤٨].

اصطلاحًا: يعرفه المعجم الفلسفي: "وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة" (المعجم الفلسفي، ص١٩٥، ١٩٨٣). "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة العلمية من خلال التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة، بوساطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (بدوي، ص٤، ١٩٧٧).

"هو الطريق الواضح المستقيم لترتيب العمليات العقلية، يعتمد على استقراء وفهم المعلومات، وترتيبها ترتيبًا منهجيًا للوصول إلى نتائج علمية ومعرفية تخدم عملية البحث العلمي".

ثانيًا– المعلم النبي ﷺ:

هو: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، واسم عبد المطلب: شيبة، بن هاشم، واسم هاشم: عمرو بن عبد مناف، واسم عبد مناف: المغيرة بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة، واسم مدرِكة: عامر بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. (ابن إسحق، ص١٧، ٢٠٠٤).

ولادته ﷺ:

ولد ﷺ ٥٧٠م عام الفيل، أمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، وكان وهب سيد بني زهرة، أرضعته حليمة السعدية ابنة أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن قصبة بن نضر بن سعد، فهي حليمة السعدية من هوازن، تزوج وعمره خمس وعشرون سنة من السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، فهبن ي: خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. (ابن هشام،ج١، ص١٨٣، ١٩٩٠).

بعثته ﷺ:

بعث عام ٦٢٠ م، وأول ما نزل عليه من القرآن الكريم (اقرأ): ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾[العلق:١]. (ابن إسحق، ص١٦٨، ٢٠٠٤)

ثالثًا–التربية:

لغةً:– يتضمن مصطلح التربية دلالات لغوية متعددة منها:

الإصلاح: ربَّ الشيء إذا أصلحهُ، وربَّ المعروف والنعمة: أي نماها وأتمها وأصلحها.

نشأ وترعرع: رَبيَ يَربي، أي نشأ وترعرع، والرباني من الرب: بمعنى التربية، والرباني: العالم المعلم الراسخ في العلم، والربيبة: الحاضنة؛ لأنها تصلح الشيء، وتقوم به وتجمعه. (ابن منظور، ص: ٤٠٣-٤٠٤، م١، د.ت).

النماء والزيادة: رَبا يَربو، بمعنى: زاد ونما، ورَّب: رَبا، إذا ساسهُ وقام بتدبيره. (الفيومي، ص، ٨٢، ١٩٨٧).

اصطلاحًا:

للتربية تعريفات متعددة منها:

١-عملية تكيف مع البيئة المحيطة، أو أنها عملية تكيف مع الثقافة المحيطة.

٢-عملية تطبيع اجتماعي تهدف إلى إكساب الفرد ذاتًا اجتماعية يتميز بها عن غيره من الأفراد.

٣-عملية التكيف أو التفاعل بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها. فالعملية التربوية تتفاعل مع البيئة من ثقافة مادية وغير مادية وبكل عناصرها الطبيعية والإنسانية، أي إنها عملية تفاعل الإنسان مع الحياة تتميز بالاستمرار. (عامر، ص، ٥٠، ٢٠٠٨).

٤-نقل الحضارة من جيل إلى جيل، لكي يستمر الإنسان في المستوى الرفيع الذي وصل إليه، ويتمثل هذا المستوى في الآداب و العلوم والفنون والصناعات. (حسين، ص، ٦، د.ت).

رابعًا: الجيل الأول من المسلمين (المتعلمون)

هم المسلمون الأوائل الذين أسلموا وآمنوا بالنبي ﷺ، وهم: السيدة خديجة زوج النبي ﷺ علي بن أبي طالب، وأبو بكر الصديق، وعثمان بن عفان، والأرقم بن أبي الأرقم، وأبو ذر الغفاري، والنعمان بن مقرن، والنعمان بن بشير، وأسيد بن حضير.....(ابن إسحق، ص١٨٦، ٢٠٠٤).

الفصل الثاني

منهج النبي ﷺ في التربية

مكونات المنهج:

يتضمن المنهج الذي اتبعه النبي ﷺ القرآن الكريم وسنته القولية والفعلية والأحداث المتنوعة التي تحدث في المجتمع، ويعرف المنهج : "بالطريق الواضح أو السبيل الواضح الذي يسلكه الإنسان في أي مجال من مجالات الحياة". (الفيروز آبادي، ج١، ص٢١٠، ١٩٥٤)، وأما تعريفه التربوي هو: " الطريق أو السبيل الواضح الذي يسلكه المربي أو المعلم والمدرب مع المتعلمين لتنمية معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وإحداث التغيير الإيجابي في سلوكهم". (الشيباني، ص٣٤٦، ١٩٧٥).

أولًا- القرآن الكريم:

لغةً: اختلفت الآراء حول أصل كلمة "**القرآن**" من هذه الآراء:

١-**اسم لكتاب الله تعالى:** وأنه غير مشتق من أي مادة سواء من قرأ أو من غيرها؛ وذلك لأنه عَلَمٌ على كتاب الله مثل التوراة والإنجيل، وعليه فالقرآن غير مهموز.(البغدادي، ج٢، ص٦٢،١٩٨١).

٢-**لفظ القرآن:** مشتق من القرائن، أي قرنت الشيء بالشيء إذا قرنت أحدهما بالآخر؛ لأن الآيات يُصَدِق بعضها بعضًا ويشابه بعضها بعضًا، فهي قرائن، بلا همز والنون أصلية. (السيوطي، ج١، ص١٨١-١٨٢، ١٩٧٤).

٣-**لفظ القرآن:** مشتق من الفعل قرأ، و**قرأ:** تأتي بمعنى الجمع والضم، و**القراءة:** ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، و**القرآن:** في الأصل كالقراءة، مصدر: قرأ قراءة وقرآنًا، قال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾﴾ [القيامة١٧-١٨].

(الزرقاني،ج١، ص١٥–١٦، ١٩٩٥)، أي قراءته، فهو مصدر على وزن "فُعلان" بالضم: كالغفران والشكران، نقول: قرأته قِراءًا وقراءة وقرآنًا، بمعنى واحد، سمي به الكتاب المقروء من باب تسمية المفعول بالمصدر (القطان، ص١٤–١٥، د.ت).

٤–**وصف على وزن فعلان:** مشتق من القُرْء، بمعنى الجمع، ومنه قرأت الماء في الحوض، أي جمعته؛ وسمي بذلك لأنه جمع السور بعضها إلى بعض، وسمي قرآنًا؛ لأنه جمع ثمرات الكتب السابقة المنزلة، أو لأنه جمع أنواع العلوم كلها. (الزجاج، ج١، ص٢٥٣، ١٩٨٨). قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل:٨٩] ، ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ﴾ [الأنعام:٣٨].

٥–مصدر مشتق من "**قرأ**": أي تلا، مرادف للقراءة، فهو مصدر كالغفران، فالقرآن مصدر من قولك: قرأ الرجل، إذا تلا، يقرأ قرآنًا وقراءةً. (ابن عطية، ج١، ص ٥٦، ٢٠٠١).

٢–اصطلاحًا:

١–**القرآن الكريم:** "كلام الله المنزل، غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، وأن الله تكلم به حقيقة، حروفه ومعانيه، وقد أجمع المسلمون على أن القرآن المتلو في جميع الأقطار، المكتوب في المصحف الذي بأيدي المسلمين ما جمعته الدفتان، من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس، كلام الله تعالى، وحيُهُ المنزل على نبيهِ ﷺ، وأن جميع ما فيه حق، ليس فيه نقص أو زيادة، كما أجمع عليه المسلمون". (الدوسري، ص٤١١، ١٤٢٨هـ).

٢–"كلام الله حقيقة، منزل غير مخلوق، سمعه جبريل عليه السلام، من الله تعالى، وسمعه محمد ﷺ من جبريل، وسمعه الصحابة من محمد ﷺ، وهو الذي بألسنتنا، وما في صدورنا مسموعًا ومكتوبًا ومحفوظًا، وكل حرف فيه كلام الله

لفظًا ومعنىً، تكلم به رب العالمين، سمعه جبريل منه وبلغه إلى محمد ﷺ دون تغيير ولا تبديل". (ابن القاسم، ص٣٣، ١٤٢٦هـ).

٣-" كلام الله، المنزل على نبيهِ ﷺ، المعجز بلفظهِ، المُتَعَبَد بتلاوته، المنقول بالتواتر، المكتوب في المصاحف، من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس". (الهويمل، ص٢٥، ١٤٢٩هـ).

قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾[الشعراء:١٩٢-١٩٥].

٣-قول الله تعالى في القرآن الكريم:

قال تعالى عن كتابه الكريم:

١- ﴿قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾﴾[المائدة:١٥-١٦].

٢-﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[يونس:٥٧]

٣- ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾[النحل:٨٩]

٤- ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[الزُّمَر:٢٨]

٥- ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[فُصِّلَت:٤٢]

٤-قول الرسول ﷺ في القرآن الكريم:

١-"**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**" (البخاري: ح رقم: ٥٠٢٧، ص١٢٨٣، ٢٠٠٢).

٢-"**إن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به، فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدًا**" (ابن حبان في صحيحه: ح رقم ١٢٢، ١/ ٣٢٩).

٣-"**اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه** " (مسلم، ح رقم:٢٥٢، ج١، ص٥٥٣، د.ت).

٤- "**كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا يَخْلَقُ عَلَى كَثْرَةِ الرد وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّى قَالُوا: إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**" (البيهقي، ج٣، ص٣٣٦، ٢٠٠٣).

ثانيًا: السنة النبوية (أقوال وأفعال النبي ﷺ):

أولًا: السُنَّة لغةً:

السُنَّة لفظة مشتقة من مادة (سَنّ)، "السين والنون أصلٌ واحد مطرد، وهو جريان الشيء وإطرادُه في سهولة، ومما اشتق منه السُنَّة، وهي السِّيرة. وسُنَّة رسول

الله عليه السلام: سِيرته. وإنما سميت بذلك لأنها تجري جريًا". (ابن فارس، ج٣، ص٦٠، ١٩٧٩). " وقيل هي مأخوذة من السَّنَن، وهو الطريق، والسُنَّة تَعني الطريقة المحمودة المستقيمة". (ابن منظور،)

ثانيًا- السُنَّة اصطلاحًا:

اختلفت اصطلاحات العلماء في تعريف السُنَّة تبعًا لاختلاف تخصصاتهم، وتعرف كالآتي:

السُنَّة النَّبَويَّة هي:

١-"ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله وتقريره وما هم بفعله". (العسقلاني، ص١٢٣، ٢٠٠٥).

٢-"ما أُثِرَ عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقية أو خُلُقية أو سيرة، سواء كان قبل البعثة أو بعدها".(السباعي، ص٦٥، د.ت)

٣-"هي كل ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن الكريم، من قول، أو فعل، أو تقرير، مما يصلح أن يكون دليلًا لحكم شرعي". (الخطيب، ص١٦، ١٩٨١). وتطلق أيضًا على الطريقة المذمومة و عن النبي ﷺ قال: "**مَنْ سَنَّ فِي الإسلام سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا...**". (مسلم، ج١، ح رقم: ١٠١٧، ص٧٠٥، د.ت).

كان النبي ﷺ، هو المربي الأول الذي قام بمهمة التربية منذ اللحظة التي تنزّل فيها الوحي، فقد أدرك ﷺ بتوجيه من الله سبحانه أهمية التربية وأثرها البالغ في تكوين أمة إسلامية قوية وخيرة، فوجه الأنظار نحوها، وكانت سنته ﷺ،

المصدر الثاني بعد القرآن الكريم في البناء التربوي الذي سار عليه في حياته ومن بعده الخلفاء والصحابة رضوان الله عليهم، وكان ﷺ المثل الأعلى في التربية والتعليم والإرشاد والتوجيه في سلوكه كمعلم ومرشد وموجه. (حسين، ص٧–٨، د.ت). والسنة النبوية هي: ما جاء عن النبي ﷺ من أقوال وأفعال وتقريرات ووصف، وتعد بذلك منهج حياة وضع أصوله الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، وطبقه النبي ﷺ عن طريق أفعاله وأقواله مع المسلمين الأوائل، فكان بحق منهج مبتكر للتربية، بها صحح المفاهيم والمعتقدات التي كانت سائدة، واتجاهات منحرفة، وعمق بها معارف المسلمين ومهاراتهم، وقوم سلوكهم، وتعد السنة حياة تطبيقية عاشها النبي ﷺ لتشكل أنموذجًا واقعيًا وراقيًا في الأخلاق والتربية والاستقامة في السلوك والسلامة في الاعتقاد، وهو يستمد مقومات منهجه من القرآن الكريم ويطبقه تربيةً وتعليمًا وتدريبًا، "تعد السنة النبوية أصلًا أساسيًا من أصول التربية، تأتي بعد كتاب الله سبحانه، إذ تُستَمد منها العقائد وتستنبط منها الأحكام والأخلاق، إن التربية النبوية عملية متكاملة، فهي تعني بجميع الجوانب الإنسانية، الروحية والوجدانية والأخلاقية والاجتماعية والجسدية، فتتكون الشخصية المسلمة التي تتسم بالاعتدال والتوازن". (عبد الله جوان، ص٣٢، ٢٠١٣).

ثالثًا– الأحداث المتنوعة واستثمارها في التربية:

ويُعرَف في المصطلحات التربوية الحديثة "**التعليم التفاعلي**"، وهو التعليم بالأحداث والحوار والمناقشة، و تعد التربية بالأحداث والمواقف، أسلوبًا أو منهجًا اتبعه النبي ﷺ، مع الجيل الأول من المسلمين، واتضح هذا المنهج في كثير من الأحداث التي استثمرها النبي في التربية، علمهم من خلالها الموعظة والعبرة. ومن

الأحداث التي نستنبط منها دروسًا تربوية حدث الهجرة إلى الحبشة التي أمر فيها النبي ﷺ أصحابه بالهجرة إليها.

درس من الهجرة إلى الحبشة:

أمر النبي ﷺ، أصحابه من المسلمين الأوائل بالهجرة إلى الحبشة وقال لهم: " إن بها ملكًا لا يُظلم الناس ببلاده في أرض صدق فتحرزوا عنده يأتكم الله بفرج منه، ويجعل لي ولكم مخرجًا"، فهاجر رجال من أصحابه إلى أرض الحبشة، ومن الذين هاجروا إلى الحبشة:

"عثمان بن عفان معه امرأته رقية بنت رسول الله، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف..." (ابن إسحاق، ص٢١٤-٢١٦، ٢٠٠٤)، ونلحظ أن من هاجر إلى الحبشة كانوا من الأشراف، ومن الذين لم يتعرضوا للأذى، فما الهدف، وما الدرس المستفاد؟.

اجتمع للأشراف أمران هما:

١-الارتباط بالقوم والقبيلة.

٢-الارتباط بالأرض، وهما أمران يزاحمان النفس في معاني التوحيد، فكان لابد من التخلص منهما عمليًا وليس قولًا، وكان إعلان الإيمان تخلصًا من العصبية القبلية، وأما الارتباط بالأرض فله مزايا نفسية واجتماعية تربطهم بها، فكان الأمر لهؤلاء الأشراف بالهجرة، فهي تعد التطبيق العملي لأولوية العقيدة وترك الأرض، فهذا هو درس في استثمار الأحداث. (د. محمد أمحزون، التربية النبوية بالأحداث، موقع المسلم).

الفصل الثالث

الأساليب المتبعة في تطبيق المنهج التربوي النبوي

أولًا–أسلوب التحفيز:

يُعَرف التحفيز لغةً من : " حَفَّزه يحفِزَه: أي دفعه من خلفه، وعن الأمر أعجله، وأزعجه". (الفيروز آبادي،، ص٥٠٩، ٢٠٠٥)، "وحَفَزَّه إلى الأمر: حثه عليه". (المعجم الوسيط).

والتحفيز هو: " عبارة عن مجموعة من الدوافع التي تدفعنا لعمل شيء ما"، (السمان، موقع نصرة الإسلام). أو "هو شعور داخلي لدى الفرد يولد فيه الرغبة لاتخاذ نشاط أو سلوك معين الهدف منه الوصول إلى تحقيق أهداف معينة". (الجودة، ص١٣، ١٩٨٣)، والتحفيز مبدأ إسلامي أصيل، لم يترك كتاب الله، فضيلة ولا مكرمة إلا وتحدث عنها وأوصانا بها. (سيد، ماجدة، ص٧، د.ت)، وللتحفيز عدة أساليب منها:

١–الترغيب (إظهار الاهتمام):

مصدر رغب ترغيبًا على القياس ككرم تكريمًا. (الزبيدي، ج٣، ص٢٠٠٤،٥١)، و (رغِبت) في الشيء و رغِبته، إذا أردته رغْبًا بفتح الغين وسكونها، ورغِبت عنه إذا لم ترِده، والجمع رغبات. (الفيومي، ص٨٨، ١٩٨٧)، وأصل الرغبة: السعة في الشيء، يقال: رغُب الشيء: اتسع، والرغبة والرَّغبُ السعة في الإرادة. (الأصفهاني، ص٢٦٢، د.ت).

وفي الاصطلاح: إرادة الشيء بالحرص عليه، أما الترغيب: فهو مصدر رغَّبه في الشيء، أي أوجد فيه الرغبة، ويكون ذلك بتحسينه وتزيينه؛ لأن النفس لا

ترغب إلا فيما فيه سعادتها وصلاح أمرها، وفي الشرع ترغيبًا في الخيرات، وترهيبًا من المعاصي. (منارة الإسلام، الرغبة والترغيب، ٢٠١٥).

الترغيب في منهج النبي ﷺ:

قول ربيعة بن كعب الأسلمي: "كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتيته بوضوئه وحاجته . فقال لي سل فقلت : أسألك مرافقتك في الجنة . قال " أو غير ذلك ؟ " قلت : هو ذاك . قال فأعني على نفسك بكثرة السجود " رواه مسلم.

أي تحفيز بعد هذا وأي ترغيب، تحفيز على العبادة وترغيب بما عند الله، وأي تواضع بعد هذا التواضع وأي تكريم بعد هذا التكريم، وكيف بالرسول الذي يوحى إليه ﷺ وهو يسأل خادمه عن حاجته، وهذا الأمر لم يكن مخصوصًا بربيعة فحسب بل شامل لجميع خدمه ﷺ، ولهذا جاء في الحديث الصحيح : (كان مما يقول للخادم: ألك حاجة)، وفي هذا بيان باهتمامه ﷺ بكافة شرائح المجتمع وتحفيزهم، إن التحفيز بإظهار الحب والاهتمام تكرر من النبي ﷺ في أكثر من موضع، والأحاديث والسيرة النبوية شاهدة على ذلك . (السمان، موقع نصرة رسول الله).

٢-التشويق (لفت الانتباه):

ويتضمن هذا الأسلوب على أسلوبين فرعيين هما:

أ-اسلوب التشويق البصري:

الشوق والاشتياق: نزاع النفس إلى الشيء، **والشوق هو:** حركة الهوى، ويقال: شُقَّ إذا أمرته أن يُشَوِق إنسانًا إلى الآخرة، **والشَيِق:** ما جذب. (الفيروز آبادي، ص٨٩٩، ٢٠٠٥).

الشوق: نزاع النفس إلى الشيء، وشَوَّقهُ متشوق، أي هيج شوقه. (ابن فارس، ج٣،ص٢٢٩،د.ت).

شاق الشيء: فلانًا شوقًا، أي اجتذبه، وشوقه رغبه فيه، وحببه إليه، **والشوق إلى الشيء:** اشتد شوقه إليه، **والشائق:** ما يشوق الإنسان بما لهُ. (الفيومي، ص١٢٥، ١٩٨٧).

والمعنى الاصطلاحي للتشويق لا يتجاوز المعنى اللغوي؛ لأن اللغويين اشتقوا تلك المعاني من القرآن والسنة، ولم يرد في القرآن الكريم لفظ صريح يدل على هذه المفردة أو مشتقاتها، ولكن بتدبر بعض الآيات نرى فيها ما يدل على هذا المعنى، قال تعالى: "**إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ** " (ق: ٣٧)، وإلقاء السمع هو الإصغاء، وهو شهيد: أي حاضر بفطنة؛ لأن من لا يحضر ذهنه فكأنه غائب. (الزمخشري، ص١٠٤٨، ٢٠٠٩).

التشويق البصري في منهج النبي ﷺ:

كان من منهج النبي ﷺ، عن ابن مسعود قال: " كان النبي يتخولنا بالموعظة في الأيام مخافة السآمة علينا" وهذا يؤكد مبدأ التشويق عمليًّا، ومراعاة قوانين النفس؛ إذ إن كثرة الكلام يؤدي إلى فقدان عنصر التشويق ويُحدِث الملل والسآمة، وبالتالي يؤدي إلى الفشل في التربية.

ب-أسلوب التشويق السمعي:

"هي تلك الأساليب التي يقصد منها تشويق السامع ولفت انتباهه من خلال مؤثرات تدرك بالسمع يتقصدها القائل لإيصال رسالة أو معلومة مهمة للسامع"، وهذه الأساليب موجودة ومتنوعة في الأحاديث النبوية الشريفة، فقد كان النبي يكرر الكلمة

أكثر من مرة، لأن التكرار يثير الانتباه ويجذب السامع ويجعله يصغي لما يقال، ويولد الفهم ويورث الحفظ "،(الزغّير، التشويق، ٢٠٠٩).

التشويق السمعي في منهج النبي ﷺ:

كان من منهج النبي ﷺ، عن أبي ذر قال: " قرأ رسول الله ﷺ على المنبر: (الزمر: ٦٧)، قال: يقول الله، " أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا المتعال" يمجد نفسه، قال: فجعل النبي **يرددها** حتى رجف به المنبر، حتى ظننا أنه سيخر فيه، فهذا الحديث يظهر أن النبي ﷺ، ظل يكرر هذه الألفاظ حتى يثير انتباه أكبر عدد ممكن من السامعين.(النسائي، ج١٠، رقم الحديث: ١١٣٨٩، ٢٠٠١).

ثانيًا– أسلوب القدوة:

لغةً: اسم من اقتدى قدو، به إذا فعل مثل فعله تأسيًا، وفلان قدوة: أي يقتدى به، ويقال: القدوة الأصل الذي يتشعب منه الفروع. (الفيومي، ص١٨٨، ١٩٨٧).

ويتضمن هذا الأسلوب عدة أساليب فرعية منها:

١–حسن المعاملة:

يحث الدين الإسلامي المسلمين على حسن التعامل فيما بينهم، وحسن الخلق وتعايش في مجتمع قائم عطاء وإيثار واحترام، قال تعالى: ﴿**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ**﴾[البقرة:٨٣]

درس نبوي في حسن التعامل:

روى البخاريُّ عن المعرور بن سويدٍ، قال: ((لقيتُ أبا ذرٍّ بالرَّبَذة (مكان) وعليه حلة، وعلى غلامه حلة، فسألته عن ذلك، فقال: إني سابَبْتُ رجلًا فعيَّرته بأمه، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذرٍّ، أعيرته بأمه؟! إنك امرؤ فيك جاهلية، إخوانُكم خَوَلُكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمَن كان أخوه تحت يده فليُطعِمْه مما يأكل، وليُلبِسْه مما يلبَس، ولا تكلفوهم ما يغلِبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم))؛ (البخاري، ج١، حديث: رقم٣٠، ص١٨، ٢٠٠٢).

٢- التسامح:

إن الإسلام الذي جاء به الله سبحانه، وعمل على نشره النبي ﷺ، بين الناس على اختلاف مشاربهم حمل بين طياته قوانين عدة منها: (العفو، الصفح، والإحسان). قال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ﴾ [البقرة:١٠٩].

﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل:٩٠]

ومما قاله النبي ﷺ في التسامح:

١- "إسمح يسمح لك" أي سهل يسهل عليك. (الصنعاني، ص١٤٨، ١٩٧٠).

٢-"إني أرسلت بالحنيفية السمحة" أي ليس فيها ضيق ولا شدة. (الصنعاني، ص٧٤، ١٩٧٠).

٣- رحم الله رجلًا سمحًا إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى" (البخاري، ص٥٠٠، ح رقم: ٢٠٧٦، ٢٠٠٢).

٤- " اغفروا يغفر الله لكم". (مسند أحمد، ص٦١٩، ١٩٩٧).

درس نبوي في التسامح:

قصّة النّبي ﷺ مع الرّجل الذي أراد قتله؛

فقد روى جابر بن عبد الله قصّةً تدلّ على تسامح النّبي عليه الصّلاة والسّلام، "ففي غزوة ذات الرّقاع استراح النبي الكريم تحت شجرةٍ بعد أن علّق سيفه عليها، فاستغلّ رجلٌ من المشركين، ذلك فباغت النّبي وأخذ سيفه على حين غرّة، ثمّ رفعه في وجه النّبي وهو يقول، أتخافني، فقال النّبي: لا، فقال الرّجل: "فمن يمنعك مني، قال: الله، فسقط السّيف من يد الرّجل فأخذه النّبي الكريم ورفعه في وجه الرّجل وهو يقول من يمنعني منك، فقال الرّجل، كن خير آخذ، فلم يَفعل النّبي الكريم معه شيئًا وعفى عنه بعد أن تعهّد بأن لا يُقاتل المسلمين أو يقف مع قوم يقاتلونهم، فجاء قومه" وهو يقول: (جئتكم من عند خير النّاس). (ابن كثير، ج٤، ص٨٤ ١٩٩١) .

٣-الصدق في الأقوال والأفعال:

الصدق: هو قول الحق واظهاره كما هو والابتعاد عن الزيف ونصرة الباطل، ومطابقة الأقوال مع الأفعال دون زيادة أو نقصان، والصدق أنواع منه: "الصدق مع الله، والصدق مع الناس ومع النفس وصدق الحديث وصدق المعاملة، قال تعالى: **يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**" التوبة: ١١٩. قال النبي ﷺ " إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وأن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا....." (البخاري، ص١٥٢٥، ح رقم:٦٠٩٤، ٢٠٠٢).

درس نبوي في الصدق:

روى عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال: " دعتني أمي يومًا ورسول الله ﷺ قاعد في بيتنا، فقالت: ها تعال أعطيك، فقال لها رسول الله ﷺ: وما أردت أن تعطيه، قالت: أعطيه تمر، فقال لها رسول الله ﷺ، أما إنك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة". (أبو داود، ج٧، ح رقم: ٤٩٩١، ص٣٤٢، ٢٠٠٩) والقصد من هذا التوجيه غرس قيمة الصدق في نفس الطفل، قال ﷺ: " عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا". (مسلم، ج٤، ح رقم: ٢٦٠٧، ص٢٠١٣، د.ت).

ثالثًا– أسلوب الموعظة:

١–**القصة:** للقصة دور مهم في عملية التربية؛ إذ يمكن اتخاذ القصة كمادة مهمة للتربية في جميع المراحل التربوية سواء أكانت تربية مدرسية أو أسرية، لما للقصة من دور مهم في: (تقويم السلوك، ترسيخ القيم، تنمية المواهب، وتوضيح الأهداف)، " وتعني القصة بلحظات التوتر والقلق وتتعامل مع المنعطفات النفسية التي تضطرم بإيقاع التحول والتغير والحركة على نحو ما وتمسك بتفاعلات الأزمة المختلفة اجتماعيًّا وإنسانيًّا وذاتيًّا، وقد استخدم الله، القصة بألوان متنوعة ذكر فيها من الأمم السابقة من الرسالات ومصير المصدقين والمكذبين". (الجرجاوي، ص٣٢، ٢٠٠٨)، وتتميز القصة النبوية بميزات منها، " الصدق، الإيجاز، وضوح الهدف، رقي الأسلوب، سمو التعبير"، ولها فوائد تربوية منها " استخلاص العبرة والموعظة، الاقتداء بالأنبياء والصالحين، تصحيح المفاهيم، معرفة أحوال السابقين" (دياب، ص٨، ١٠، ٢٠١٨).

درس من القصص النبوي:

عن النبي ﷺ قال: " كان رجل من بني إسرائيل سأل أحدًا منهم أن يسلفه ألف دينار، فقال له أئتني بالشهداء أشهدهم، فقال: كفى بالله شهيدا، قال: فأئتني بالكفيل، قال: كفى بالله كفيلا، قال: صدقت، فدفعها إليه، إلى أجل مسمى، فخرج في البحر فقضى حاجته، ثم التمس مركبًا يركبها للأجل الذي حدده مع الدائن فلم يجد، فأخذ خشية فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحب الدين، ثم أتى بها إلى البحر، فقال: اللهم إنك تعلم أني كنت تسلفت من فلان ألف دينار، فسألني كفيلا فقلت: كفى بالله كفيلا، فرضي بك، وسألني شهيدا فقلت: كفى بالله شهيدا، فرضي بك، وأني جهدت أن أجد مركبا لأرد إليه الذي له فلم أقدر، وأني أستودعكها، فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه، ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذي أسلفه، ينظر لعل مركبا قد جاء بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطبًا، فلما نشرها وجد المال والصحيفة، ثم قدم الذي كان أسلفه، فأتى بالألف دينار، فقال: والله مازلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت به، قال: هل كنت بعثت إلي بشيء؟ .....فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة، فانصرف بالألف دينا راشدا". (البخاري، ك: الكفالة، ص٥٤٨، ح رقم: ٢٢٩١، ٢٠٠٢)، يتضح من هذه القصة النبوية قيما مهمة هي: (الصدق، الأمانة، والوفاء بالوعد).

٢-**المثل:** وهو كلام غاية في الفصاحة اتخذه النبي ﷺ : "لتأكيد المعاني وتوضيح الغايات"، قال رسول الله ﷺ: "**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى**". (مسلم، ج٢، ك: البر، ص١٩٩٩، د.ت)، وقال ﷺ، " **مثل العالم كمثل العطار**

إن مررت به وجدت رائحة الطيب، وإن جالسته أصابك منه شيء، وان صاحبته تناولت منه الطيب فترجع إلى أهلك بذلك ". (الحكيم الترمذي، ص٥٨، ١٩٨٧).

رابعًا: أسلوب التوجيه: يوجه النبي ﷺ إلى ثلاثة هي:

١-**التحلي بمكارم الأخلاق:** لقد تحلى النبي ﷺ بمكارم الأخلاق وقد جمعها الله سبحانه كلها فيه، وقد قال سبحانه في كتابه العزيز: ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم**﴾**[القلم:٤]**، ومن الميزات الخلقية التي كان يتحلى بها النبي ﷺ، ويوصي بها صحابته من المسلمين الأوائل (الأمانة وهي الصفة التي كان يلقب بها قبل بعثته وكذلك الصدق، فقد كان يلقب بالصادق الأمين، والحياء والعفو والصفح والرفق واللين.....)، قال ﷺ: " **ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن**" (الترمذي،ج٣، ح رقم: ٢٠٠٢،ص٣٣٥ ١٩٩٦).

وقال أيضًا: " **ان أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقًا، وإن أبغضكم إليَ وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيقهون**". (الترمذي،ج٣، ح رقم: ٢٠١٨، ص٤٤٥، ١٩٩٦).

٢-**الحصول على العلم النافع:** هناك أحاديث كثيرة تحث المسلمين على طلب العلم النافع قال النبي ﷺ:" **مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ**".(الترمذي، ج٤، ح رقم: ٢٦٤٦، ص٣٨٥، ١٩٩٦).

وقال ﷺ: "**سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقْنُوهُمْ قُلْتُ لِلْحَكَمِ مَا اقْنُوهُمْ قَالَ عَلِّمُوهُمْ**" (الترمذي،ج٤، ح رقم:٢٦٥١، ص٣٨٨، ١٩٩٦).

٣-السعي من أجل الرزق الحلال: كان النبي ﷺ، يحث أصحابه على السعي والعمل من أجل الرزق، ومما جاء في الأثر عن النبي: " **أن رجلا من الأنصار أتى النبي ﷺ، يسأل فقال له: أما في بيتك شيء؟ قال: بلى، حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه، وقعب نشرب به الماء، قال: أئتني بهما، فأتاه بهما، فأخذهما النبي وقال: من يشتري هذين؟ قال رجل: أنا آخذهما بدرهم، قال: من يزيد؟ قال آخر أنا آخذهما بدرهمين، فأعطاهما إياه، وأخذ الدرهمين وأعطاهما للأنصاري وقال: اشتر بأحدهما طعاما لأهلك، واشتر بالآخر قدوما فأتني به، فأتاه به، فشد فيه ﷺ عودا بيده، ثم قال: اذهب فاحتطب وبع، ولا أرينّك خمسة عشر يوما، فذهب الرجل يحتطب ويبيع فجاء وقد أصاب عشرة دراهم، فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال ﷺ، هذا خير لك من أن تجيء ... المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة، ان المسألة لا تصلح الا لثلاثة، لذي فقر مدقع، أو لذي غرم مفظع، أو لذي دم موجع**" (أبو داود، ج٣، ح رقم: ١٦٤١، ص٨١، ٢٠٠٩).

ولهذا الأسلوب فرعين أساسيين هما:

١-المشورة: طلب الرأي من أهله، وإجالة النظر فيه، وصولًا إلى الرأي الموافق للصواب.(ابن منظور، ج٤، ص٤٣٧، د.ت)، وتعني: تقليب الآراء المختلفة ووجهات النظر المطروحة في قضية من القضايا واختبارها من أصحاب العقول والأفهام حتى يتوصل إلى الصواب منها أو إلى أصوبها وأحسنها ليعمل به لكي تتحقق أحسن النتائج.(أبو فارس،ص٧٩، ١٩٨٦)، وهي أيضًا: هي تبادل الآراء في أمر من الأمور لمعرفة أصوبها وأصلحها لأجل اعتماده والعمل به.(العجوز، ج٢، ص ١٢٨، ١٩٨١)، قال تعالى: ﴿**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ**﴾[آل

عمران: ١٥٩]، ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[الشورى:٣٨]، وقال ﷺ:" **إذا استشار أحدكم أخاه فليشر عليه**"،" **المستشار مؤتمن**" (ابن ماجه، ج٢، ح رقم: ٣٧٤٧، وح رقم: ٣٧٤٦، ص١٢٣٣، د.ت).

درس في المشورة النبوية:

في صُلحِ الحُدَيبية؛ حيث أشارت أم المؤمنين أم سلمة – رضي الله عنها – حين أمَرَ النبي ﷺ الصحابةَ أن يَنحرُوا هدْيَهم ويَحلِقوا رؤوسهم، فلم يقمْ منهم أحد، فدخَل عليها فذكَر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله، أتُحبُّ ذلك؟ اخرُجْ ثمَّ لا تُكلِّمْ أحدًا منهم كلمة، حتى تَنحَر بُدْنك، وتَدعوَ حالِقَك فيَحلِقَك، فخرَج فلم يُكلِّم أحدًا منهم حتى فعل ذلك؛ نحَر بدنه، ودعا حالِقَه فحلَقه، فلما رأوا ذلك، قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يَحلِق بعضًا؛ حتى كاد بعضهم يَقتُل بعضًا غمًّا، فقدَّمتْ – رضي الله عنها – للنبي – ﷺ – هذه المشورةَ التي نجا بها أصحابُه مِن الوقوع في مُخالَفة أمرِه ﷺ.(ابن حجر، م٤، المغازي، ص٦٨، د.ت).

٢–**المسؤولية:** هي كل ما يحاسب عليه الإنسان في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وأهليته لأن تؤخذ أفعاله وأقواله بالاعتبار. (أبو بكر، إنترنت، ٢٠٠٩)، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾[الإسراء:٣٦]، وقال النبي ﷺ: "**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُول عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ ومَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، –قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ– وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**" (البخاري، ح رقم: ٢٥٥٨، ص٦١٨، ٢٠٠٢).

درس نبوي في المسؤولية:

جاء أبو ذر الغفاري إلى النبي ﷺ، فقال: يارسول الله ألا تستعملني؟ قال: فضرب على منكبي ثم قال: يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها. (مسلم، كتاب الإمارة،ج٢، ح رقم: ١٨٢٥، ص١٤٥٧ د.ت).

mercj-journals-ekb-eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

الفصل الرابع

التطبيقات، النتائج، التوصيات

أولًا– التطبيقات التربوية للأساليب النبوية:

إن أهم ما في العلم تطبيقه، وإلا فلا فائدة من تعلم الإنسان، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٣﴾[الصف:٢–٣]، إن للنظام الإسلامي بناءً متكاملًا يشمل كل متطلبات الحياة الأخلاقية والتربوية والنفسية للأسرة المسلمة، والهدف من هذا النظام لتنشئة رجالا ونساءً يتحملون المسؤولية والأعباء الحياتية المختلفة، تعد السنة النبوية منهج للحياة بكل مراحلها في التربية والأخلاق والإرشاد والتوجيه فضلًا عن السياسة الاقتصاد والاجتماع.....، وهذا المنهج بحاجة إلى جهود المربين والمعلمين والآباء والأمهات من أجل تطبيقه وجعله أسلوب حياة للمتعلمين وللمجتمع ككل. وسنحاول في هذا الفصل أن نوضح كيفية تطبيق المنهج النبوي في التربية الأخلاقية والسلوكية والمعرفية، وهذا ما يخص الموضوع بشكل محدد.

تطبق التربية الأخلاقية والسلوكية والتعليمية النبوية بطرق متعددة منها: **طريقة الحوار** أو المحادثة، **والحوار والتحاور:** تراجع الكلام فيما بين متحدثين.(الفيروز آبادي، ص٣٨١، ٢٠٠٥)، **والحوار التربوي:** أسلوب من أساليب التربية يعتمد على النقاش بين اثنين أو أكثر في إلقاء الأسئلة والأجوبة للوصول إلى الحقيقة أو إلى فهم موضوع معين بهدف تطبيقه، **وطريقة الاستفهام،** وهي طرح الاسئلة من قبل المعلم موجهة للمتعلمين بقصد توضيح معنى أو فكرة أو لإثارة انتباه المتعلم باتجاه موضوع معين بقصد تعليمهم.

١-درس تطبيقي في التربية الأخلاقية بطريقة الاستفهام :

سأل النبي ﷺ أصحابه قال: " **أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكره، قالوا: إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه فقد أغتبته، وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته**" (مسلم، ج٣، كتاب البر والصلة، ص٢٠٠١، د.ت).

يستطيع المعلم في المدرسة أن يقوم بتطبيق هذا الدرس النبوي مع المتعلمين عن طريق إثارة انتباه المتعلم بتساؤل المعلم حول موضوع معين بهدف تعليمهم وإيصال فكرته إليهم وتقريبها إلى أذهانهم، وهو غرس الفضائل الأخلاقية في أذهانهم وتعليمهم تعليمًا عمليًا تطبيقيًا بأسلوب الاستفهام البناء.

٢-درس تطبيقي في التربية السلوكية:

ومن الشواهد العملية على التربية السلوكية التطبيقية ما دار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد الصحابة من حوار بهدف تعليمه مهارة أداء الصلاة الصحيحة، أن رسول الله دخل المسجد فدخل رجل فصلى، ثم جاء فسلم على رسول الله، فرد رسول الله السلام فقال : " ارجع فصل فإنك لم تصل " فرجع الرجل فصلى كما كان صلى، ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فسلم عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعليك السلام ثم قال : " ارجع فصل فإنك لم تصل " حتى فعل ذلك ثلاث مرات . فقال الرجل : والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا . علمني . قال : " إذا قمت إلى الصلاة فكبر . ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعًا، ثم ارفع حتى تعتدل قائمًا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسًا . ثم افعل ذلك في صلاتك كلها " (البخاري، كتاب الصلاة، ح رقم: ٧٥٧، ص١٨٦، ٢٠٠٢).

وتعد الصلاة سلوك يقوم به المسلم خمس مرات في اليوم طوال عمره، ويجب أن يقوم به على الوجه الصحيح، ويمكن للمربي أو المعلم أن يقوم بهذا التطبيق العملي للصلاة مع المتعلمين لكي يتقنوه بشكل صحيح.

٣–درس تطبيقي في التعليم:

قال النبي ﷺ لابن عمه عبد الله بن عباس، وهو غلام بهدف تعليمه وكان ذا موهبة فقال: "**يا غلام، إني معلِّمك كلماتٍ، احفظ الله يحفظْك، احفظ الله تجده تجاهك، وإذا سألتَ فلتسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رُفعت الأقلام، وجفَّت الصحف**" (مسند أحمد، ج٤، ح رقم: ٢٦٦٩، ١٩٩٧).

M.E.R.C ISSN 2536-9504

ثانيًا– النتائج:

نستخلص من البحث النتائج التالية:

١–أن **منهج النبي** ﷺ **هو المنهج الصحيح،** الذي يجب أن يطبق في المؤسسات التربوية والتعليمية، بدلا من استيراد مناهج من الآخرين، وباعتمادنا على مناهج غيرنا صرنا عالة عليهم وفي هذا انتقاص لأمتنا الإسلامية ومناهجنا التربوية والتعليمية.

٢–أن **منهج النبي** ﷺ **منهج قابل للتطبيق؛** لأنه يتسم بالمرونة والسهولة، ويلائم كل الفئات العمرية.

٣–إن **المناهج الحالية التي نعلم بها أبناء الأمة،** أثبتت فشلها بدليل ما وصلت إليه الأمة من فشل ذريع وعلى كل المستويات: (التربوية والتعليمية والسلوكية والأخلاقية والاجتماعية.....).

٤–كان النبي ﷺ، ومن ضمن **منهجه،** البحث عن أصحاب المواهب وتربيتهم وتنمية مواهبهم.

merc-journals.edu M.E.R.C ISSN 2536-9504

ثالثًا– التوصيات:

يوصي البحث التوصيات التالية:

١–بعد الفشل الذريع الذي وصل إليه المجتمع الإسلامي يجب إعادة النظر بكل ما يخص التربية والتعليم من مناهج ومقررات دراسية.

٢–إعادة توجيه الأسرة نحو المنهج الإسلامي، لكي تكون عونًا للمؤسسات التربوية والتعليمية.

٣–إعادة تدريب وتأهيل المربين (المعلمين والمدرسين والآباء) وتوجيههم باتجاه المفاهيم الإسلامية وترسيخها في أذهانهم وقناعاتهم.

merc-journals.ekb.eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

المصادر والمراجع

أولًا: القرآن الكريم

ثانيًا: كتب علوم القرآن

١-ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي، ت: ١١٤٦هـ، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية)**، ٢٠٠١، دار ابن حزم الرياض.

٢-ابن القاسم، عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد النجدي، **حاشية مقدمة التفسير، ط٢**، ١٩٩٠، دار القاسم للنشر والتوزيع، الرياض.

٣-الحكيم الترمذي، أبو عبد الله محمد بن علي، **الأمثال من الكتاب والسنة**، ١٩٨٧، تحقيق: السيد الجميلي، دار بن زيدون، بيروت.

٤-الدوسري، عبد الرحمن بن محمد، **صفوة الآثار والمفاهيم في تفسير القرآن العظيم، م١**، ٢٠٠٤، دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض.

٥-الزجاج، أبو إسحق إبراهيم بن السري، ت: ٣١١هـ، **معاني القرآن العظيم واعرابه ج١، ط١**، ١٩٨٨، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، دار عالم الكتب، بيروت.

٦-الزرقاني، محمد عبد العظيم، **مناهل العرفان في علوم القرآن، ج١،ط١، ١٩٩٥**، تحقيق: فؤاد أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت.٤

٧-السيوطي، الحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر المصري الشافعي، ت: ٩١١هـ، **الاتقان في علوم القرآن، ج١، ١٩٧٤**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

٨-القطان، مناع خليل، **مباحث في علوم القرآن، ط٧، د.ت**، مكتبة وهبة، القاهرة.

٩-الهويمل، تركي بن سعد بن فهيد، **خواص القرآن الكريم/ دراسة نظرية تطبيقية، ط١، ٢٠٠٩**، دار بن الجوزي، الرياض.

ثالثًا- كتب السيرة والحديث:

١٠-ابن إسحق، محمد ابن إسحق بن يسار المطلبي المدني، ت: ١٥١هـ، **السيرة النبوية، ٢٠٠٤**، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١-ابن هشام، عبد الملك بن هشام ابن أيوب الحميري المعافري، ت: ٢١٨هـ، **السيرة النبوية، ج١، ١٩٩٠**، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٢-ابن حبان، محمد بن أحمد بن معاذ التميمي الدارمي، ت: ٣٥٤هـ، **صحيح بن حبان، د.ت،**

تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة.

١٣-ابن حنبل، أحمد الشيباني، ت: ٢٤١هـ، **مسند أحمد، ج٤، ط١، ١٩٩٧**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٤- ـــــــــــ، **مسند أحمد، ج١١، ط١، ١٩٩٧**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٥-ابن ماجة، أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ت: ٤٧٥هـ، **سنن ابن ماجة، ج٢، د.ت**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

١٦-أبو داوود، سليمان بن الأشعث بن إسحق الأزدي، ت: ٢٧٥هـ، **سنن أبي داوود، ج٣، ط١، ٢٠٠٩**، دار الرسالة العالمية، بيروت.

١٧-البخاري، أبي عبد الله محمد بن اسماعيل، ت:٢٥٦هـ، **صحيح البخاري، ط١، ٢٠٠٢**، دار بن كثير بيروت.

١٨-البيهقي، الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين، ت: ٤٥٨هـ، **الجامع لشعب الإيمان، ج٣، ط١، ٢٠٠٣**، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد/ ناشرون، الرياض.

١٩-الترمذي، الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى، ت: ٢٧٩هـ، **الجامع الكبير، ج٤، ط١، ١٩٩٦**، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٢٠- ـــــــــــ، **الجامع الكبير، ج٥، ط١، ١٩٩٦**، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٢١- ـــــــــــ، **الجامع الكبير، ج٧، ط١، ١٩٩٦**، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٢٢-الصنعاني، الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام، ت: ٢١١هـ، **مصنف عبد الرزاق، ج١،١٩٧٤**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، منشورات المجلس العلمي، جنوب أفريقيا.

٢٣-العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر، ت: ٧٧٧هـ، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ط١، ٢٠٠٥**، دار طيبة الرياض.

٢٤-ـــــــــــ، **موسوعة ابن حجر الحديثية، كتاب المغازي والسيرة، م٤**، سلسلة اصدارات الحكمة، الرياض.

٢٥-مسلم، أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت: ٢٦١هـ، **صحيح مسلم، ج١، د.ت**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

M.E.R.C
ISSN 2536-9504

٢٦-النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي، ت: ٣٠٣هـ، **سنن النسائي الكبرى، ٢٠٠١**، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

رابعًا- المعاجم اللغوية:

٢٧-ابن سيده، أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، ت: ٤٥٨هـ، **المحكم والمحيط الأعظم، ج٦، ٢٠٠٠**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٨-ابن فارس، أبي الحسين أحمد بن زكريا، ت: ٣٩٥هـ، **معجم مقاييس اللغة، ج٥، ١٩٧٩**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت.

٢٩-ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم الأفريقي المصري، **لسان العرب، م١، د.ت**، دار صادر، بيروت.

٣٠-ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم الأفريقي المصري، **لسان العرب، ج١٩٩٣،٥**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣١-الأصفهاني، أبي القاسم الحسين ابن محمد المعروف بالراغب، **المفردات في غريب القرآن، ج١، د.ت**، مكتبة نزار مصطفى الباز، القاهرة.

٣٢-صليبا، جميل، **المعجم الفلسفي، ج٢، ١٩٨٣**، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

٣٣-الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، ت: ١٢٠٥هـ، **تاج العروس، ج٣، ١٩٨٧**، تحقيق: علي هلالي، وزارة الإعلام، الكويت.٣

٣٤-الزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي، ت٥٣٨هـ، **تفسير الكشاف / من حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط٣، ٢٠٠٩**، دار المعرفة، بيروت

٣٥-عطية، شعبان عبد العاطي وآخرون، **المعجم الوسيط، ٢٠٠٤**، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.٥

٣٦-الفيروز آبادي، مجد الدين محمد يعقوب، ت:٨١٧هـ، **القاموس المحيط، ط٨، ٢٠٠٥**، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣٧-الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ، ت: ٧٧٠هـ، **المصباح المنير، ١٩٨٧**، مكتبة لبنان، بيروت.

خامسًا- الكتب الحديثة:

٣٨-أبو فارس، محمد عبد القادر، **النظام السياسي في الإسلام، ١٩٨٦**، دار الفرقان، عمان.

٣٩-بدوي، عبد الرحمن، **مناهج البحث العلمي، ١٩٧٧**، وكالة المطبوعات، الكويت.

٤٠-حسين، أبو لبابة، **التربية في السنة النبوية، د.ت**، دار اللواء للنشر، الرياض.

٤١–الخطيب، محمد عجاج، **السنة قبل التدوين، ط٥، ١٩٨١**، دار الفكر، بيروت.٢٤١–
السباعي، مصطفى، **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، د.ت**، دار الوراق، القاهرة.
٤٣–الشيباني، عمر التومي، **فلسفة التربية الإسلامية، ١٩٨٨**، الدار العربية للكتاب، تونس.٢
٤٤–العجوز، أحمد محيي الدين، **مناهج الشريعة الإسلامية، ج٢، ١٩٨١**، مكتبة المعارف، بيروت.

سادسًا– كتب التاريخ:

٤٥–ابن كثير، أبي الفداء عماد الدين، ت: ٧٧٤هـ، **البداية والنهاية، ج٤، ١٩٩١**، مكتبة المعارف، بيروت.
٤٦–الخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد، ت: ٤٦٣هـ، **تاريخ بغداد، ج٢،ط١، ٢٠٠٢**، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

سابعًا– مواقع الإنترنت:

٤٧–أبو بكر، محمد مروان، **المسؤولية، ٢٠٠٩**، موقع الألوكة الثقافية.
٤٨–أمحزون، محمد، **التربية النبوية بالأحداث، د.ت**، موقع المسلم.
٤٩–الجرجاوي، زياد علي، **التربية في صدر الإسلام خلال المرحلتين المكية والمدنية، ٢٠٠٨**، بحث منشور على شبكة الإنترنت.
٥٠–الجودة، عادل، **الحوافز، ١٩٨٣**، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، إنترنت.
٥١–دياب، سعيد مصطفى، **القصص النبوي/ دروس وعبر، ٢٠١٨**، موقع الألوكة.
٥٢–الزغير، لطفي محمد، **التشويق وإثارة الانتباه في الحديث النبوي الشريف، ٢٠٠٩**، موقع ملتقى أهل الحديث.
٥٣–السمان، محمد عدنان، **صور من التحفيز النبوي**، موقع نصرة رسول الله.
٥٤–سيد، ماجدة حسام الدين، **مفهوم التحفيز، د.ت**، كلية التربية بالزلفي، جامعة المجمعة، إنترنت.٣
٥٥–عامر، طارق عبد الرؤوف، **أصول التربية، ٢٠٠٨**، مدونة لسان العرب.

ثامنًا– مؤتمر:

٥٦–جوان، عبد الله علي عبد الله، **التربية في السيرة النبوية الشريفة/ مفهومها، أغراضها، أساليبها، ٢٠١٣**، المؤتمر الدولي للسيرة النبوية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مركز البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم.